

٦- قصة شهيدين(*)

«القصاص القصاص . . رمى مبارك بالرصاص . . القصاص القصاص من اللي ضربوا ولادنا بالرصاص» . . هكذا ارتفعت حناجر مئات المصريين الذين خرجوا من مسجد عمر مكرم بميدان التحرير يوم الأحد ١٣ مارس / آذار، ليشيعوا جثمان الفنان التشكيلي ومصمم الجرافيك زياد محمد بكير، الذي اكتشفت وفاته بعد ٤٥ يوما من ثورة ٢٥ يناير / كانون الثاني .

المشهد نفسه تكرر بعدها بيومين، ففي يوم الثلاثاء ١٥ مارس / آذار خرجت جنازة مهندس البترول طارق عبد اللطيف من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر وسط مئات المشيعين أيضا، لينفجر بركان الغضب من قلوبهم على دم الشهداء .

أوجه شبه كثيرة بين الفقيدين، فقد جادا بروحيهما في سبيل الوطن بيوم واحد هو جمعة الغضب ٢٨ يناير / كانون الثاني، ولم يتم العثور على جثتيهما إلا بعد مرور نحو ٤٥ يوما من بدء الثورة، كما جهدت أسرتهما في البحث عنهما طيلة تلك المدة دون جدوى .

أسرار اختفائهما خلال تلك الفترة ما زالت مبهمة، وإن كان زياد استشهد بطلقتين في جانبه الأيمن، في حين استشهد طارق بطلقتين في رأسه وعنقه . وبرغم أن كلا منهما لا يعرف الآخر، إلا أنهما صلياً آخر صلاة جمعة في حياتهما بمسجد واحد هو مسجد مصطفى محمود بحى المهندسين يوم ٢٨ يناير (جمعة الغضب) .

كما أنهما توفيا في مكان واحد هو ميدان التحرير، وجمعتهما مكان واحد لدى الرحيل هو مشرحة زينهم، بعد أن ظلت جثتهما «تائهتين» بين المستشفيات المختلفة نتيجة الإهمال الحكومي .

(*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: الاثنين ١٦ / ٤ / ١٤٣٢ هـ - الموافق ٢١ / ٣ / ٢٠١١ م

الرابط:

<http://www.aljazeera.net/NR/EXERES/B1192453-ABD6-402D-98C5-7C58B9513BA5.htm>

● مساران متشابهان:

الشهيدان يتبعان إلى فئة عمرية متقاربة، زياد عمره ٣٧ عاماً، وطارق عمره ٣٦ عاماً. والأول ترك زوجة وثلاثة أبناء (حبيبة ١١ عاماً، وأدهم تسع سنوات، وأحمد ست سنوات). والثاني ترك زوجة وطفلتين (مريم ست سنوات، وسارة سنة واحدة). وكلاهما يعمل بوظيفة مرموقة وينتمي لأسرة ميسورة وليس عضواً بأي فصيل سياسي، ولكن ما جمعتهما في طريق الشهادة هو الرغبة في إصلاح الوطن وتخليصه من حكم مبارك، لذلك شاركا في ثورة ٢٥ يناير وفق ما يقول أهاليهما. زياد حثته أخته ميريت من مقرها بألمانيا على ضرورة أن يشارك في الثورة فاستجاب لها قائلاً «أنا فخور بك». أما طارق فتؤكد زوجته رانيا شاهين أنها أول من نبهه إلى بوادر الثورة فلحق بها منذ بدايتها.

كلتا الأسرتين خاضت رحلة مريرة للبحث عن ابنتها طيلة ٤٥ يوماً دون أن تعثر له على أثر. وكانت المكالمات الهاتفية تأتي إليهما لتطمئنهما إلى أن ما حدث من اختفاء ابن كل منهما هو «قرصة أذن» له حتى لا يشارك في أي عمل سياسي مستقبلاً، إلى أن فوجئت الأسرتان بإبنيهما جثتين لم تتأكد هويتهما إلا بعد إجراء تحليل الحمض النووي (DNA) لهما.

وقدمت الأسرتان قبل أيام، كل على انفراد، بلاغين تحقق فيهما النيابة العامة، تتهمان فيه الرئيس المخلوع ووزير داخلية المحبوس حالياً حبيب العادلي بالقتل العمد لنجليهما.

● طارق عبد اللطيف.. شهيد الكرامة: (١)

طارق عبد اللطيف محمد الأقطش.. هذا اسمه.. مهندس بترول بشركة أجنبية.. عمره ٣٦ سنة.. متزوج من رانيا شاهين.. رزقهما الله بمريم ٦ سنوات، وسارة سنة واحدة.. الأسرة ميسورة الحال، وتقيم بالمعادي، كما أن مريم تدرس في مدرسة أمريكية.

(١) المصدر: الأهرام اليومي

التاريخ: الثلاثاء ٢٤ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ/ ٢٩ مارس ٢٠١١ السنة ١٣٥ العدد ٤٥٤٠٣

الرابط:

<http://www.ahram.org.eg/Investigations/News/69835.aspx>

طارق له ثلاثة من الأخوة هو أصغرهم . . فهناك خالد، وهو مهندس بشركة اتصالات، ومحمد الذى يعمل مهندسا متنقلا بين مصر والخارج . . أما الوالد فهو لواء أركان حرب سابق بالقوات المسلحة، شارك فى حروب مصر جميعها، وهو عضو بجمعية المحاربين القدماء، لكن هذا لم يشفع له، كى يتم الرد عليه فى التماسين قدمهما للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، ووزارة الداخلية، يطالبهما فيه بكشف مصير نجله، فيما لم تتوقف مآقى والده طارق عن ذرف الدموع حزنا عليه منذ سماعها النبأ الأليم .

نحن فخورون بطارق، ونحتسبه عند الله شهيدا . هكذا يقول شقيقه خالد عبد اللطيف، مضيفا: لكننا نطالب بتكريمه ضمن شهداء الثورة، وأن نعرف المتسبب فى مقتله، وأن يتم القصاص منه .

● ولكن ماذا حدث ابتداء؟ وكيف اختفى؟

تجيب زوجته (رانيا شاهين، مهندسة ديكور): يوم ٢٧ يناير كان يوم مولده . . كان قد أتم ٣٦ سنة . . أما البداية فكانت مع ٢٥ يناير، وذلك عندما تابعت دعوة على الفيس بوك للتجمع للمظاهرات، وبدأت أحدث طارق عنها، ورتبنا - أنا وهو - أن نشارك فيها، لكنه قال: ربما كان اعتصاما محدودا، وظل طوال الليل يتابع الأمر على النت، وتوقع أن الأمر صار مختلفا، ويوم الأربعاء ٢٦ يناير استأذن صباحا من العمل، وقام بعمل جولة بالسيارة بأنحاء القاهرة، لمعرفة هل ستندلع مظاهرات أخرى، وكان قد تم تفريغ ميدان التحرير من المتظاهرين مساء اليوم السابق (الثلاثاء) .

وتضيف: يوم الجمعة ٢٨ يناير ارتدى ملابس صباحا للخروج بنية المشاركة فى جمعة الغضب، إذ صلى بمسجد مصطفى محمود، وبعد انتهاء الصلاة لم يعد . . كانت الاتصالات الهاتفية مقطوعة، فأبلغت أخاه خالد بأنه لم يعد، ولم يكن هناك سوى الخطوط الأرضية، فلم نستطيع الاتصال بأصدقائه .

طارق ليس له أى انتماء سياسى - تضيف - بل قلما كان يتحدث فى السياسة، لكن لم يكن يعجبه حال البلد، لأن المصريين كانوا يجدون صعوبة فى العيش بشرف

وكرامة، وبرغم ذلك نحن لدينا البيت والسيارة وابنته تذهب لمدرسة أمريكية، وكان قد انتهى من تجهيز أوراقه للسفر لكندا، أما هوايته فالقراءة الدائمة، وأحب كتاب إلى قلبه: «لا تحزن» لعائض القرني، وكان أشد ما يكرهه الفساد، والحس البلطجي المتنامي في التعامل بين الناس.

هنا يقول شقيقه خالد: منذ يوم السبت ٢٩ يناير، الذي أعقب جمعة الغضب، بدأنا جولات على المعارف، والمستشفيات، والمشارح. . . توجهنا إلى جميع المستشفيات. . . كنا ننظر في القوائم، ونسأل عن الجثث المجهولة، وشملت رحلة البحث: أمن الدولة، ومديرية الأمن، والنيابات والمخابرات العسكرية والعامة. . . ولأن الوالد كان من المحاربين القدماء فقد قدم التماسين لوزيرى الدفاع والداخلية، دون أن يرد عليه أحد، حتى بعد اكتشافنا الجثة لاحقاً.

عرفت أن طارق مفقود. . . يقول محمد عبد اللطيف، الشقيق الأكبر لطارق، ويضيف: بدأنا البحث عن طارق بالاستعانة بالمعارف، وعلى المستوى العادى كانوا يخبروننا بأن اسمه غير موجود فى أى مكان. . . وعلى المستوى الرفيع فى الدولة كانوا يؤكدون أنه موجود وتم القبض عليه بمعرفة أمن الدولة، وأنه أفرج عنه من سجن وادى النظرون، أو أنه موجود فى المكان الفلانى.

أحمد أمين ابن خالة طارق يقول: نزلت من عملى فى الزمالك بعد العصر، ووصلت إلى مشرحة زينهم فى الخامسة، واصطحبت معى ابن خالى لأنه طبيب. . . أخرج لنا عامل المشرحة الدرج، فتمكنت من معرفته، وأكد لى ابن خالى الأمر. . . كانت هناك آثار طلق نارى فى الرأس، وأخر فى الرقبة كان هو سبب الوفاة، بحسب تقرير الطبيب الشرعى. . .

وتبين لنا - يقول محمد عبد اللطيف -: أن الوفاة حدثت يوم ٢٨ يناير، فى ميدان التحرير. . . وفى صباح الأربعاء ٨ مارس الحالى ذهبت أنا وأحمد إلى قصر العينى الفرنساوى الذى قيل إنه تم تحويله منه، فتبين أنه نُقل إليهم فى الثانية عشرة مساءً ٢٨ يناير ميتا، حيث نقلته سيارة مجهولة بدون أرقام، إلى أن تم نقله يوم ٢٦ فبراير إلى مشرحة زينهم، حيث أعطى وكيل النيابة إذنا بتشريح جثمانه، وخلال التشريح وجدوا

بطاقة هويته فى جيب بملابسه ، لم يفتشوه من قبل فى مشرحة مستشفى قصر العينى ، فتأكدنا أنه طارق بعد إجراء اختبار الحامض النووى (DNA) صباح اليوم التالى .

يومها ليلا - يواصل محمد- تلقيت اتصالا هاتفيا من أحد الوزراء المهمين فى الحكومة يؤكد أنه وضع يده على طارق ، وأنه حى ، وموجود فى سجن وادى النطرون ضمن مجموعة تم التعيم عليها ، وبحسب تعبيره : شوية وهيطلع ماتقلقوش ، فأبلغته بأنه موجود فى مشرحة زينهم . . لكنه أصر . . مش هو الموجود! . . نقلنا الخبر للوالد والوالدة مع التذكير الدائم بأن الصبر عند الصدمة الأولى ، كما قال الرسول ﷺ .

يقول خالد عبد اللطيف مضيفا: أعلننا العثور عليه شهيدا بإذن الله . . على صفحته على الفيس بوك .

ويتابع: كنا قد وصلنا إلى الدكتور حسام بدرأوى ، الأمين العام السابق للحزب الوطنى ، فأخذ اسم طارق وفى اجتماعه بالفريق أحمد شفيق ، رئيس الوزراء السابق ، أعطاه الاسم ، فكان رد شفيق: أنا ما أعرفش المفقودين فين . . ومع كل الاحترام لشخص الفريق ، فأنت كنت رئيس وزراء فكيف لا تعرف ومن إذن يعرف؟ ونسأل من؟ ويضيف أحمد: كنت على اتصال يومى بمكتب الفريق أحمد شفيق ، وظللت أهاتفه قرابة اسبوعين فلم أطلع بأى نتيجة .

ويتابع خالد: كذلك أبلغنا الشؤون المعنوية للقوات المسلحة ، وسلم الوالد التماسا فى وزارة الدفاع وآخر لوزارة الداخلية ، كما قدمنا بلاغات باختفائه إلى كل من نقابة المهندسين ، ومنظمات حقوق الإنسان وائتلاف الثورة . . إلخ . ولم يرد أحد على التماسى الوالد -ضيف خالد- بينما كانت النيابة هى أكثر جهة رسمية متعاونة معنا ، فلم يخلوا علينا بأى معلومة ، واطلعونا على الحقائق كاملة ، وكيف أن الشهيد كان قادما من ميدان التحرير ، لكنه قتل بالرصاص . . علما بأن نيابة السيدة زينب بمجمع محاكم جنوب تتولى التحقيق فى القضية ، باعتبارها جريمة قتل عمد ، وسوف توجه الاتهام فيها بالتأكيد للداخلية ، وحتى للرئيس السابق إذا ثبت أنه هو من أصدر الأمر بإطلاق الرصاص على المتظاهرين .

• ما المطلوب الآن؟

يجيب محمد عبد اللطيف: نريد للعدالة أن تأخذ مجراها وأن يتم القصاص من المتسبب في هذا الموضوع من أوله لآخره . . لأن هذا حقنا . . كما أنه مطلوب تقدير الشهداء، بأن يأخذ كل شهيد حقه في التكريم ماديا ومعنويا وإطلاق اسمه على أحد الشوارع مع صرف المعاش الاستثنائي الذي قررتة وزارة المالية لأسر الشهداء وصرف التعويض المقدر بخمسين ألف جنيه .

أنتظر التكريم . . فهذا ما يخلد ذكراه ويكفينى شرفا أن بناته عندما يكبرن سأقول لهم إن أبانك شهيد، وإنهن سيفخرن بأبيهما، وسيرفعان رأسيهما . . ويكفى قاتليه خزيا أن أبناءهم عندما سيكبرون سيجدون الناس تشير لأبائهم على أنهم قتلة وفسدون .

الكلام لرانيا زوجة الشهيد التي تضيف: التكريم المعنوى مهم جدا، ليرسخ في ذهن الصغار أنهم يسكنون في شارع يحمل اسم أبيهم، لأنه استشهد لصالح هذا البلد، وأقترح أن يكون الشارع هو الذي نقطن به في المعادى أو أى شارع يرتاده ابناؤه تكريما لأبيهم .

وتتابع رانيا: الاهتمام الرسمي بالشهداء في الفترة الحالية غير كاف، والمفروض أن دمهم غال . . والمطلوب أيضا تقديم اعتذار رسمي من وزارة الداخلية مع الشفافية في التحقيقات وأن تخضع للعلنية . . مش عشان العادلى كان وزير داخلية يتعامل معاملة خاصة . . هذا كان لقباً سابقاً . . أما الآن فهو مواطن متهم بالقتل والفساد .

• زياد بكير .. يودع لوحاته

زياد محمد بكير فنان تشكيلي، ومصمم جرافيك في دار الأوبرا المصرية . . شارك في جمعة الغضب، بعد نصيحة من شقيقته ميريت المقيمة في ألمانيا بضرورة المشاركة، لكنه خرج ولم يعد، وطوال أكثر من ٤٥ يوما ظلت الأسرة تبحث عنه في المستشفيات والأقسام والنيابات دون جدوى، حتى عثرت عليه بعد جهد بمشرحة زينهم، ليتم تشييع جنازته عصر الثلاثاء ٨ مارس من مسجد عمر مكرم، وسط مطالبات غضبي بالقصاص من قاتليه .

وتصف سوسن محمود فؤاد والدة زياد ابنها بأنه «أخذ الاتجاه الذى كان نفسى فيه، وهو الاتجاه الفنى، فقد وجدت لديه العمق فى الإحساس، وفعلا نجح وكان رائعا فى فنه، ومبدعا فى دراسته، وكأم أطالب الآن بحق زياد، فقد نزل، ليعبر عن رأيه بشكل سلمى، برغم أنه كان أيضا، حرارته مرتفعة، حتى سألتنى: هل أنزل؟ فقلت له مشجعة: طبعا. لكن خذ الدواء. فأجاب: سأخذه عندما أعود. ولم يعد. فهل كان ذاهبا لمحاربة إسرائيليين، حتى يعود مقتولا؟».

● ومن الذى أقنعه بالمشاركة فى الثورة منذ بدايتها؟

إنها ميريت شقيقته التى تقيم فى ألمانيا من أجل الحصول على درجة الدكتوراه. تقول ميريت: منذ قبل ٢٥ يناير، وأنا أتابع الأحداث فى مصر من ألمانيا. وفى تلك الليلة، وأنا أتابع الفضائيات أحسست بأن هناك بوادر ثورة حقيقية فى مصر. وتضيف: بدأت أتابع تجهيزات الشباب على النت لجمعة الغضب. قبلها بيوم حدثت مكالمة هاتفية بينى وبين زياد، فأقنعتة بالنزول للمشاركة. اقتنع بل وقال لى: أنا فخور بك.

لاحقا علمت من والدتى خلال محادثة على الهاتف الأرضى بعد أن قطعت الحكومة خدمة الفيس بوك. ثم تويتر. ثم الإنترنت. ثم الهاتف المحمول. أن زياد لم يعد. تلك كانت أول مرة يبقى ليلته خارج البيت، شعرنا بالفرح، فقررت العودة فوراً إلى مصر، وبعد حجز التذكرة من لايسك فى فرانكفورت إلى القاهرة، تعرضت الرحلة للإلغاء، فبت ليلتى فى المطار فى انتظار أى طائرة تقلنى إلى الوطن.

كان إحساسى هو ضرورة التواجد فى مصر. تضيف: كنت أقول من قبل إن هذا الشعب مات. لكنه أثبت أنه لم يموت. كنت أنتوى البقاء فى أوروبا لكن بعد الثورة وظهور المعدن الأصيل للمصرى قررت البقاء فى بلادى.

قراءة السادسة صباحا جاءت طائرة إلى المطار الألمانى بأمر من المستشارية الألمانية لتنقل الألمان العائدين من مصر. ركبتهما، وتوجهت إلى ميدان التحرير مباشرة. أعجبتنى روح الثورة، والنقاء الأخلاقى، للمعتصمين فى الميدان، ولفت نظرى أنهم من جميع التيارات والطوائف.

كان حلمى أن يتحرك الشعب المصرى، وها هو يتحرك فى ميدان التحرير حيث رأيت المدينة الفاضلة التى طالما حلمت بها.. كان إحساسا رائعا.. لكن كانت هناك غصة ومرارة فى حلقي، لأننى كنت أبحث عن أى خيط يقودنى إلى أخى وسط المحتشدين فى الميدان دون جدوى.. عندما توجهت إلى منزل الأسرة فوجئوا بمجئى، ولاحقا عملت صفحة على الفيس بوك للمفقود زياد بكير، حظيت بتعاطف غير عادى.

وهنا يلتقط سيف الدين بكير (شقيق زياد، ويعمل مراقب جودة) طرف الحديث قائلا: بدأنا أنا والوالد عملية مسح شامل منذ الأحد ٣٠ يناير للمستشفيات والمشارح والنيابات.. كانت المستشفيات مرتبكة، ولا تعتمد على دفاتر دخول. طفنا بنحو ثلاثين مستشفى.. دون أن نعر له على أثر.

ويضيف سيف: حينها طلبنا المساعدة ممن نعرفهم، وبعضهم على اتصال بمسؤولين كبار.. البعض أخبرنا بأن زياد موجود.. البعض قال: اطمئنوا.. سيخرج بعد أيام.. نحن نقرص له أذنه فقط.. فى حين قال ثالث: هو بخير وراجع لكم بعد أيام. لكن زياد لم يرجع، فبدأنا تكثيف الجهود والأحاديث لوسائل الإعلام المختلفة، وفى المقابل بدأت مكالمات تهديد ترد إلينا: «أنتم زودتموها.. شكلكم مش عاوزين تشوفوا ابنكم».

وفى يوم الأربعاء ٩ مارس تلقينا مكالمة من رانيا شاهين زوجة طارق عبداللطيف تخبرنا بعثورها على زوجها فى مشرحة زينهم، لكنه مسجل بيانات خاطئة.. قلنا: طيب مانروح إحنا كمان.. وبالفعل ذهب سيف صباح الخميس إلى المشرحة، وتم عرض سبع جثث مجهولة عليه، وكانت المفاجأة.

يروى سيف: فى البداية لم أجد زياد بينهم، لكن عندما هممت بالانصراف قال لى عامل المشرحة: طيب تعالى شوف ده.. ده من يوم ٣ فبراير عندنا.

رأيته فشككت بنسبة ٣٠٪ فى أنه زياد.. خرجت برة، ورجعت تانى، وفتح لى العامل الثلاثة مرة أخرى، فارتفعت عندى نسبة الشك إلى ٤٠٪.. عدت للمنزل، وقلبت فى صور زياد، باحثا عن علامات معينة فى جسده.. ثم عدت إلى المشرحة،

فتأكدت أنه هو . . أغمى على لبرهة، ثم وقعت على الأرض، وتلوث بنطالي بأرضيتها، فصرخ الطبيب بضرورة غسله، وتعقيمه . . لقد كانت معالم زياد متغيرة تماما لكنني عرفته من كسر بسيط في أسنانه . . خرجت بسرعة، وحررت محضرا بقسم السيدة زينب .

وأبلغت والدتي لاحقا بالنبا فأصرت على الذهاب للمشرحة . . هناك عرفته من (قدميه) . كما تقول، وظهرت النتيجة المؤكدة بأنه زياد، بعد أن أمرت النيابة بعمل تحليل الحامض النووي، فيما حدد الطبيب الشرعي أن وفاته كانت يوم ٢٨ يناير، بطلق نارى أصاب جانبه الأيمن .

ليلتها - يواصل سيف - تلقيت مكالمة عجيبة من شخص قال لى بثقة إن زياد ما زال حيا، ومن رأيته ليس هو . . وإن ضابطا من جهاز مباحث أمن الدولة سيتصل بك باكرا، وسيجعلك تكلم زياد . . فلم أتمالك نفسي، وأغلقت الخط في وجهه .

هنا يقول والده محمد بكير: قضينا ٤٥ يوما فى قلق وتوتر، وكنا نتلقى مكالمات من أرقام بعضها كان يظهر، وبعضها (private)، كانت ترفع معنوياتنا، حتى إننا أزلنا صفحة زياد من على الفيس بوك ذات مرة استجابة للمتحدث . . فلماذا هذه الطريقة الدنيئة فى التلاعب بمشاعرنا، وإخفاء الحقيقة؟ ومن الذى أدار الموضوع بهذا الأسلوب الردىء؟

يضيف محمد بكير: لقد تسبب من اتصلوا بنا فى إخفاء الحقيقة عنا طيلة ٤٥ يوما ذهبت فى البحث عنه بلا طائل بينما هو مقتول . . هذه المكالمات لغز لم نستطع فكه، وبالتالي تقدمت الأسرة ببلاغ للنائب العام للتحقيق فى القضية، وكشفنا عن أرقام الهواتف التى اتصلت بنا، وتحقق النيابة فى البلاغ حاليا، وقد تمكنت من تحديد أسماء الأشخاص الذين كانوا يتصلون، والجهة التى يتبعونها، لكن السؤال الآن: من قتل زياد؟ ومتى يأخذ هذا القاتل جزاءه؟

وتقول والدة زياد: نطالب بتحقيق شامل فى الموضوع .

■ مشاهد من قلب الثورة ■

أخيراً: كان لزياد معرض فني قبل الثورة في دار الأوبرا، كما يكشف زميله بالدار سامي الدسوقي، مضيفاً: سنقيم معرضاً لأعماله، باعتباره شهيد الأوبرا مشيراً إلى أن الفقيد كان هادئاً، ويحظى بتقدير جميع زملائه.

ومن جهته، يشيد محمد شحاتة (زميل زياد بالأوبرا أيضاً) بأخلاقه، قائلاً: فقدنا زميلاً غالياً، وما حدث مع جسده الطاهر من تأخير العثور عليه عمل غير آدمي، مشدداً على أنه فنان محترم، ويحب بلده، ويجب إطلاق اسمه على إحدى قاعات الأوبرا، تكريماً له.





يحتفل بيوم مولد
إحدى طفلتيه مع أسرته



الشهيد بإذن الله.. طارق عبد اللطيف



زياد بكير في مقر عمله بدار الأوبرا



..ومع زوجته وطفلته الكبرى



..ويتسامر مع طفليته



..ومع والدته وأخته في معرض ل لوحاته



..ومطالبات بإعدام القتلة



مظاهرات بميدان التحرير تندد بمقتل الشهيدين



..ومشهد للجنازة التي
خرجت من مسجد عمر
مكرم